

¹كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوآبَ، فَصَلًّا عَنِ الْعَهْدِ الَّتِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِبَ.² وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ، أَنْتُمْ شَاهِدْتُمْ مَا فَعَلَ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ يَفْرَعُونَ وَيَجْمِيعُ عِبِيدِهِ وَيَكُلُّ أَرْضَهُ،³ التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَبْصَرْتُمُهَا عَيْنَاكَ، وَتِلْكَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ.⁴ وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لَتَفْهَمُوا وَأَعْيُنًا لَتُبْصِرُوا وَأَذَانًا لَتَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.⁵ فَقَدْ سِرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، لَمْ تَبَلَّ ثِيَابِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلُكَ لَمْ تَبَلَّ عَلَى رِجْلِكَ.⁶ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ تَسْرَبُوا حَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا لَتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.⁷ وَلَمَّا جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ حَرَخَ سِخُونُ مَلِكِ حَسْبُونِ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَائِنَاتِ لِلْحَرْبِ فَكَسَّرْنَاهُمَا،⁸ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصيبًا لِرَأْوِبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ سِبْطُ مَنَسَّى.⁹ فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا لَتَفْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ.¹⁰ أَنْتُمْ وَأَقْفُونَ الْيَوْمِ جَمِيعَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، رُؤَسَاؤُكُمْ، أَسْبَاطُكُمْ، سُبُوحُكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،¹¹ وَأَطْقَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَعَرَبِيَّتُكُمْ الَّتِي فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحْتَطِبُ حَطَبَكُمْ إِلَى مَنْ يَسْتَقِي مَاءَكُمْ،¹² لَتَدْخُلَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكَ وَقَسَمِهِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ الْيَوْمَ،¹³ لِيُقِيمَكَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ سَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِلَهًا كَمَا قَالَ لَكَ وَكَمَا خَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَبَعْقُوبَ.¹⁴ وَلَيْسَ مَعَكُمْ وَحَدِّكُمْ أَقْطَعُ أَمَا هَذَا الْعَهْدُ وَهَذَا الْقَسَمُ بَلْ مَعَ الَّذِي هُوَ هُنَا مَعَنَا وَإِقْفَا الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُتَا، وَمَعَ الَّذِي لَيْسَ هُنَا مَعَنَا الْيَوْمَ.¹⁶ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقَمْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ مَرَّرْتُمْ بِهِمْ،¹⁷ وَرَأَيْتُمْ

أَرْجَاسَهُمْ وَأَصْطَامَهُمُ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِنْ حَسَبِ وَحَجَرٍ وَفِصَّةٍ وَدَهَبٍ¹⁸ لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ قَلْبُهُ الْيَوْمَ مُنْصَرَفٌ عَنِ الرَّبِّ إِلَهُتَا لِكَيْ بَدَّهَتْ لِيُعْبَدَ إِلَهَةٌ تِلْكَ الْأُمَّمِ. لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ أَصْلٌ يُنْمِرُ عَاقِمًا وَأَفْسَنِيًّا.¹⁹ فَكُونُوا مَعِيَ سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، يُبَارِكُ نَفْسِي فِي قَلْبِهِ وَيَقُولُ، يَكُونُ لِي سَلَامٌ وَإِنْ سِرْتُ يَتَّصَلِبُ قَلْبِي فَيَقْتُلِي الرَّبُّانُ مَعَ الْعَطْشَانِ.²⁰ مِثْلُ هَذَا لَا يَبْشَأُ الرَّبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ، بَلْ يُدْخِنُ جِنْدًا عَصَبُ الرَّبِّ وَغَيْرُهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَحِلَّ عَلَيْهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.²¹ وَيُفْرِطُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا.²² فَيَقُولُ الْجِيلُ الْآخِرُ، بَتُّوكُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكُمْ وَالْأَجَنِبِيُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرَوْنَ صَرَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي يُمْرِضُهَا بِهَا الرَّبُّ²³ كِبْرِيثَ وَمِلْحَ، كُلَّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ، لَا تُزْرَعُ وَلَا تُبْنَى وَلَا يَطْلَعُ فِيهَا عُشْبٌ مَا، كَانِقِلَابٍ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُبُوبِيمَ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِعَصَبِهِ وَسَخَطِهِ.²⁴ وَيَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ، لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ. لِمَاذَا حُمُّ هَذَا الْعَصَبِ الْعَظِيمِ. فَيَقُولُونَ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،²⁶ وَدَهَبُوا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. إِلَهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا قُيِّمَتْ لَهُمْ.²⁷ فَاسْتَعَلَّ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ.²⁸ وَاسْتَأْصَلَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِهِمْ بِعَصَبٍ وَسَخَطٍ وَعَيْطٍ عَظِيمٍ، وَالْقَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.²⁹ السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهُتَا، وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنَاتِنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.